

Looking for open houses nearby?

LEGAL

بحث

أخبار اقتصاد ثقافات ترفيه ليدف ستايل رياضة نيوميديا

خليجية عربية دولية رأي جريدة الجرائد وجوه المحكمة الدولية الخاصة بلبنان

تليغ

من عناوين اليوم: الإنـ

الخميس 8 مارس 2007 GMT 7:45

آخر تحديث: الخميس 8 مارس 2007 GMT 7:53

## الدولة ومرحلة النضال

مصطفى الغريب

تتكون الدولة من أرض وشعب وحكومة وعليه لا توجد دولة دون أرض وهي أساس الخلاف بين إسرائيل وفلسطين فما هي مساحة الأرض التي يجب أن تعترف بها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ويقبل بها الطرف الفلسطيني والعربي لتقام عليها الدولة الفلسطينية المستقلة أما الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل نيل حقوقه المشروعة وتقرير المصير فهو الأهم في معادلة الدولة وهو المستفيد من قيامها، وهنا نستخلص أن لا قيمة للأرض إذا لم تحظى بإعتراف دولي وهذا ما يجب أن تفهمه القوى التي تتمسك بكامل الأرض على حساب قيام الدولة.

وإذا إستعرضنا مسيرة النضال الفلسطيني في عجالة قصيرة إبتداء من قرار التقسيم رقم 181 في 29 نوفمبر 1947، عندما قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالموافقة على قرار تقسيم فلسطين لإنهاء النزاع العربي/اليهودي على أرض فلسطين الراحزة تحت الإنتداب البريطاني، وقضى القرار إلى تأسيس دولة عربية وأخرى يهودية على تراب فلسطين، وأن تقع مدينة القدس تحت الوصاية الدولية.

وشارت نائرة العرب وأصروا على تحرير فلسطين بالكامل من النهر الى البحر في الوقت الذي إغتتم فيه اليهود الفرصة وأنشأوا دولتهم ورقصوا فرحاً في مستوطناتهم لأن هذا القرار أسس لهم دولة وأعطاهم غطاء الشرعية الدولية بعد الصراع الذي خاضوه ضد الشعب الفلسطيني بتأييد من سلطات الإنتداب البريطاني التي كانت تقوم بمهمة تنفيذ وعد بلفور بمنح اليهود وطناً قومياً في فلسطين.

وحدثت تطورات هائلة وجرت الرياح بعكس ما تمناه الفلسطينيون وما تعهد الإشقاء العرب القيام به من أجل تحرير فلسطين وإحباط المشاريع اليهودية المعلنة ولم يتصرفوا بالواقعية السياسية وإنما كانت تأخذهم العاطفة دون وعي بمستقبل فلسطين والغريب في الأمر أنه وبعد مرور تسع وخمسون عاماً نجد أن هناك من يتصف بالجمود العقلي نفسه وعلى نفس النمط من الأخطاء السابقة القاتلة سواء كانت عربية أم فلسطينية.

وبعد صدور القرار الأممي إنسحبت بريطانيا من فلسطين وسلمت معسكراتها وقواعدها العسكرية لليهود الذين أعلنوا على الفور يوم 15 ايار 1948 قيام اسرائيل ولم يكتف زعماء اسرائيل بالحدود التي نص عليها قرار التقسيم بل توسعوا حتى إحتلوا معظم أراضي فلسطين وذلك خلال الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى التي إنتهت بنكبة فلسطين وتشريد ثلاثة أرباع مليون فلسطيني بعيداً عن بيوتهم ومدنهم وقراهم.

وفي العام 1967 إستكملت إسرائيل إحتلالها لأراضي فلسطين التاريخية وبعض الأراضي العربية الأخرى وخيم الإحتلال العسكري الاستيطاني على الضفة والقطاع وبدأت مصادرات الأراضي وإقامة المستوطنات وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية والإنسانية وما تزال الممارسات الاسرائيلية التعسفية مستمرة على مقدرات الشعب الفلسطيني وموارده بالرغم من النداءات الصادرة عن الاسرة الدولية التي تطالب اسرائيل بوضع حد لهذه السياسة المتناقضة مع مرجعيات الشرعية الدولية ومواثيق حقوق الانسان والقيم الحضارية والأخلاقية السائدة في هذا العصر.

وفي العام 1973م بدأت إسرائيل تنحسر بعد إنكسارها في الحرب وعبور القوات المصرية قناة السويس وبعدها إستطاع الرئيس محمد أنور السادات أن يحقق طموحات شعب مصر في إستعادة أراضيها المحتلة بالسلام والمفاوضات ولكن الإصرار العربي مايزال يضيح على الفلسطينيين الفرص، وعادت مصر إلى الصف العربي ولم ينال الفلسطينيون من توافقه مع إخوانهم العرب غير المزيد من الذل والهوان وبقاء المخيمات على حالها واللاجئين مازالوا ممنوعين من أبسط حقوقهم المدنية والإنسانية.

وفي العام 1991م عقد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط من أجل إنجاح الجهود الرامية إلى إحلال السلام في المنطقة، ووضع مؤتمر مدريد للسلام الذي عقد برعاية واشنطن وموسكو إطار عملية السلام وإعتماد مبدأ "الأرض مقابل السلام" ومهدت الطريق لمفاوضات أوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني لتقوم في نهاية المطاف دولة فلسطينية مستقلة.

وفي العام 1993م بدأت محادثات أوسلو وتم التوقيع على سبع إتفاقيات ولكن بعض الأطراف تحاول جاهدة لإفشال تلك الإتفاقيات والتلويح بشعارات ومشاريع للتسوية المرفوضة على غرار رفض قرار التقسيم الذي إستفادت منه إسرائيل وخسر العرب والفلسطينيين جراء تعنتهم حاليين بتحرير فلسطين من النهر الى البحر ولم يستوعبوا المتغيرات المختلفة التي تتحكم بتحقيق الأهداف بصورة واقعية وعملية.

وفي العام 2002 عقدت القمة العربية في بيروت وأقرت المبادرة العربية وبدأت تبرز مشكلات أمام تحقيق السلام بين العرب وإسرائيل وإنطلقت مبادرة خارطة الطريق بمراحلها المختلفة، وهناك مبادرات أخرى تسعى العديد من الدول والشخصيات العالمية لإطلاقها من أجل إيجاد حلول للصراع العربي الإسرائيلي ومن هنا إنطلق الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش بإعلان



تابعوا إيلاف

على الشبكة الإجتماعية



إستفتاء

إلى أي نسبة تصدق موقف روسيا بأن ما يهما هو شرعية الدولة السورية لا الأسد؟

100 %  
50 %  
0 %

صوت شاهد النتيجة

في أخبار

الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالاً

رؤيته لقيام دولة فلسطينية تعيش جنباً إلى جنب بجوار الدولة اليهودية.

وكان الرفض الدائم والمستمر عقبة في وجه مفاوضات السلام وقيام الدولة المستقلة وبعد تجارب المفاوضات مع إسرائيل إقتنعت السلطة الوطنية الفلسطينية التي كانت إحدى نتائج أوسلو بأن الإتفاقيات مع إسرائيل يجب أن تكون دائمة وبعدها معترف بها وإن تم الإنسحاب على مراحل.

وتتدرج إسرائيل بين الحين والآخر بموضوع الإعتراف بها ولكن هذا الإعتراف يواجه عقبات فهل الإعتراف بإسرائيل طبقاً لقرار التقسيم الأممي رقم 181 لعام 1947م وبالمساحة التي أقرها القرار؟ أم تريد إسرائيل إعترافاً جديداً لحدود عام 1967م وقرار مجلس الأمن رقم 242 الشهير بالإختلاف على تفسيره.

وقضية الإعتراف بإسرائيل قضية معقدة للغاية بسبب التوسع المستمر لهذه الدولة التي تحاول أن تخلق تحديات جديدة على الأرض ببناء المزيد من المستعمرات وجلب المستوطنين للسكن فيها وهي عملية لن تنتهي إلا بإتفاق ملزم ينهي كل مظاهر البناء والتشييد والتوسع ويبدأون ببناء الجدار العازل الذي يحاربه الفلسطينيون والعرب هو الحدود الفاصلة التي ترغب إسرائيل بالتوقف عندها على الأقل في هذه المرحلة الحاسمة.

ومما تقدم نجد أن إسرائيل كدولة لا توجد لها حدود ثابتة ودائمة وهي من الأخطاء التي إرتكبتها الأمم المتحدة عندما إعترفت بإسرائيل كدولة ضمن منظومة الأمم المتحدة ولكن دون حدود ثابتة وهي بذلك تعطي الحق لإسرائيل أن تتوسع إلى أن يتم رسم الحدود الثابتة التي لم تحددها إسرائيل ولا الأمم المتحدة ولا الأطراف العربية.

أما الشعب الفلسطيني الذي يسعى ويناضل من أجل قيام دولة فلسطينية تعترف بها الأمم المتحدة والعالم أجمع يجد نفسه في وضع صعب، فهل الإعتراف بفلسطين الدولة قيل معرفة حدودها الجغرافية ومساحتها وديستورها وطريقة الحكم فيها، إن إسرائيل حتى الآن لم تعترف بفلسطين كدولة وإنما إعترفت بها كسلطة وطنية وحكم ذاتي وإعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والتي تحاول بعض الأطراف الفلسطينية والعربية والغربية شطبها.

وبين الحين والآخر تسحب إسرائيل إعترافها بالمنظمة وتطالب الحكومة المنتخبة برئاسة حركة حماس أن تعترف بإسرائيل وهنا نتساءل كيف تعترف بها إذا لم تحدد مساحتها الجغرافية أو يتم الإتفاق عليها؟، ونتساءل أيضاً هل إعترفت إسرائيل بالشعب الفلسطيني وإعترفت بمسؤوليتها التاريخية عن تشريد هذا الشعب؟ وهو ما لا ترغب إسرائيل في القيام به، ولكن ماهو موقف المجتمع الدولي من قضية الإعتراف والضغط على إسرائيل؟، وماهو موقف الرباعية الدولية من مسألة الإعتراف؟، وهل هناك إعتراف متبادل ومتزامن وفق إتفاقية أو مبادرة؟.

وعودة لشرط الرباعية الدولية ماهي حدود إسرائيل المراد الإعتراف بها؟ وكيف يمكن الإعتراف بإسرائيل كدولة دون حدود نهائية لهذه الدولة؟.

ونأتي على الشرط الثاني وهو نبذ العنف والإرهاب وهنا نتساءل هل هناك إتفاق دولي على معنى العنف والإرهاب؟ ولماذا لا يتم الإعتراف بشرعية المقاومة ضد الإحتلال؟ ولماذا لا يبنذ العالم أجمع العنف وإرهاب الدولة المنظم التي تقوم به إسرائيل ضد قيادات الشعب الفلسطيني والأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء؟.

أما الشرط الثالث من شروط الرباعية الدولية وهو إحترام الإتفاقيات الموقعة وهنا نتساءل من هم الأطراف الموقعة على هذه الإتفاقيات؟ وهل حماس طرف في هذه الإتفاقيات حتى تعترف بها؟، وهل أعترف بحماس أصلاً كمنظمة تناضل من أجل نيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟، بل وضعت على القائمة السوداء للمنظمات الإرهابية، ونتساءل أيضاً هل تحترم إسرائيل تلك الإتفاقيات؟، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا تمتنع إسرائيل من دفع الأموال المحتجزة لديها لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية؟.

وتحاول إسرائيل وغيرها من الدول فرض الحصار على الشعب الفلسطيني وتمتنع أيضاً عن الإلتزام بتعهداتها وفقاً لإتفاقيات أوسلو التي تحاول إفراغها من محتواها وكل يوم نرى التدخلات العسكرية في كل المناطق التي إنسحبت منها بجحجج واهية وتقوم بالإغلاق للمعابر التي تعتبر المتنفس الوحيد للشعب الفلسطيني الذي يعيش الحصار والإحتلال ولأمجال هنا لتعداد ما يجب على إسرائيل القيام به وفقاً للإتفاقيات المبرمة مع الجانب الفلسطيني وحتى الدولي سواء كانت في إتفاقيات أوسلو أو في غيرها.

والدرس الذي لا بد الإستفادة منه بعد كل ماتقدم هو أن التشبث بالأرض دون التمسك بالدولة ومحاولة إنجاز ما يتعارض مع الإمكانيات ويتخطى خطوط الواقع يمثل نهجا كارثياً في المنطق السياسي العقلاني، ذلك المنطق الذي يتحرك انطلاقاً مما هو ممكن وفقاً للمتغيرات الدولية ويستثمر معطيات الواقع للوصول إلى مراحل متقدمة من الثوابت الإستراتيجية، والآن لا بد من الإعتراف بالأخطاء السابقة حتى لا تتكرر في المستقبل لأن التمسك بقيام الدولة أهم من التشبث بالأرض وتحريرها دون إعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

فقرار التقسيم كان خطأ تاريخياً فادحا يتحمل العرب بمن فيهم الفلسطينيون جزءاً كبيراً من المسؤولية عنه لأن ما هو معروض عليهم حالياً أقل بكثير مما أعطاهم إياه قرار التقسيم: فما هو برسم التفاوض حالياً يتعلق بنسبة معينة من اصل 22% من أرض فلسطين التاريخية في الوقت الذي عرض قرار التقسيم عليهم 47% من أرض فلسطين عدا عن مشاركتهم في إدارة القدس ضمن سلطتها الدولية.

وإذا كانت الثوابت مقدسة فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو ماهي هذه الثوابت في ظل الانحياز الدولي لإسرائيل؟، ولكن المهم الآن أن يستمر التحرك الفلسطيني والعربي نحو إنجاز هذه الثوابت دون توقف لأن العراقيل والرفض المتواصل للطروحات الدولية لا تعمل لصالح القضية الفلسطينية التي يكاد العالم ينساها أو يشعر بالملل إزاءها والفلسطينيون بحاجة إلى دفع عملية السلام إلى الأمام بعد التراجعات المتلاحقة لقضيتهم منذ قرار التقسيم وحتى الآن.

ولإيزال حق العودة لايفارق الفلسطينيون وأبناءهم وأحفادهم حتى يومنا هذا ولكن الأمر يحتاج إلى عمل جاد حتى يتم تخفيض سقف المطالب الإسرائيلية التي لا تنتهي وكان آخرها طلب وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسببي ليفني من القمة العربية المقرر عقدها في الرياض في الفترة من 27-29 آذار مارس 2007م، إعادة النظر في المبادرة العربية لكي تصبح أكثر



## F for Fail

This is Embarrassing - Epic fails 2015

See Photos

**COOL**  
betrue  
INSPIRE & DESIGN & SHARE



### عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

### أرسل تعليقاتك

قطر	العراق	دُول عربية	دُول العالم	رياضة	لايف ستايل	ترفيه	ثقافات	اقتصاد	أخبار
لبنان	الكويت	الإمارات	الصين	كرة قدم	موضة وأزياء	نجوم	أخبار الأدب والفن	نقط وطاقة	خليجية
ليبيا	الأردن	البحرين	أميركا	كرة سلة	مشاهير	راديو وتلفزيون	موسيقى	مال وبنوك	عربية
سوريا	المغرب	الجزائر	إسرائيل	تنس	صحة	غناء	مسرح	عقارات	دولية
عُمان	اليمن	السعودية	إيران	ألعاب قوى	سفر	مجتمع فني	إبداع	مواصلات	كُتاب اليوم
مصر	تونس	السودان	بريطانيا	سباق الخيل	سيارات	كلام في الفن	قراءات	تسوق	أراء
موريتانيا	فلسطين	الصومال	تركيا	رياضات ميكانيكية	إلكترونيات	مختارات			جريدة الجرائد
			فرنسا	رياضات أخرى					

3708 Walnut St  
5 beds • 3 baths • 1,634 sqftHOUSE FOR S  
\$169,950

بحث

نيوميديا

رياضة

لديف ستايل

ترفيه

ثقافات

اقتصاد

أخبار

المحكمة الدولية الخاصة ببلبنان

وجوه

جريدة الجرائد

رأي

دولية

عربية

خليجية

من عناوين اليوم: سيد

آخر تحديث: السبت 10 مارس 2007 7:37 GMT

السبت 10 مارس 2007 7:30 GMT

## لماذا فلسطين المستقلة؟

مصطفى الغريب

Blogger

فلسطين مركز الصراع في الشرق الأوسط وفي العالم أجمع وإستقلالها يحقق السلم الدولي وينهي صراع الحضارات والأديان إذا كان هناك من يؤمن بهذه الفرضية أو يؤمن بفرضية نهاية التاريخ ولهذا يمكن القول إن إستقلال فلسطين مسئولية فلسطينية وعربية وإسلامية ودولية وبالتالي فإن المجتمع الدولي بكل هيئاته ومنظماته وحضاراته ودياناته مسؤول عن إستقلال فلسطين.

وللإجابة على هذا السؤال لابد أن نخوض في الكثير من العلاقات المتشابكة وسنحاول جهدنا أن نبين مسئولية كل طرف من الأطراف المذكورة أعلاه ولنبدأ بالفلسطينيين أنفسهم ونقول إن قيام الدولة يقضي على الكثير من أسباب التخلف عن الركب الحضاري العالمي وأهمها التخلص من الفقر والجهل والمرض الذي يلاحق العدد الأكبر من الفلسطينيين فقيام الدولة الفلسطينية المستقلة يقضي الى حد كبير على هذا الثالوث القاتل الذي يهدد العديد من اللاجئين على أرضهم وعلى أراضي غيرهم.

إن إستقلال الدولة يعني قيام مؤسسات وهيئات ومصالح وفي شتى المجالات لتساهم في بناء الوطن والإنسان ولن يتقدم مجتمع في هذا العصر إلا بقيام الدولة والتخلص من الصراعات القبلية والطائفية بكل أشكالها وعواقبها السلبية والأدلة كثيرة في التاريخ سواء المعاصر أو غيره وبالنسبة للفلسطينيين فإن قيام الدولة ستمكن الشعب من إستعادة حقوقه وكرامته المهانة جراء الإحتلال والهجرة وظلم الإنسان لأخيه الإنسان وكل الفلسطينيين يهمهم إستقلال الدولة وأخص بالذكر منهم سكان المخيمات واللاجئين في مختلف مناطق الشتات في العالم.

ويتوجب على سكان المخيمات وغيرهم القيام بشيء ما إذا أرادوا أن ينهوا عصر المخيمات الفلسطينية ولن ينتهي هذا العصر إلا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وبعدها ستتلاشى مشاكل اللاجئين الفلسطينيين ويتحقق "حق العودة" وتنتهي عذابات هذا الشعب الذي يتعرض لأسوأ أنواع الظلم.

وإذا كانت إستعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة مسئولية فلسطينية فإن إستعادة فلسطين وإستقلالها هي مسئولية عربية وإسلامية ودولية فهي تنطلق من توحيد الهوية وتوحد القيادة وإلتفاف الشعب حولها ضمن كيان منظم متجانس ومتفاعل موحد الكلمة والهدف لأن المصير واحد ولابد أن تنطلق فعاليات العمل المنظم البناء لتحقيق الأهداف المشروعة ليولد جيل جديد يتربى على أسس خالية من العقد النفسية والنعرات الطائفية وغيرها.

والمشاكل المرتبطة باللاجئين كثيرة فمثلاً مشكلة التأشيرات والإستقدام هي من أكبر العقبات في وجه حملة الوثائق الفلسطينية حيث لايسمح لهم بإستخدام ذويهم بحجة أنهم لا يحملون جوازات سفر أي لايملكون هوية مواطنة ولا يمكن إتخاذ إجراءات لإبعادهم عن البلاد التي يقيمون فيها إذا خالفوا الأنظمة والتعليمات وكان المرشحين في كثير من الدول يتجاهلون المعاناة التي يعيشها إخوان لهم في الدين والعقيدة واللغة والإنسانية.

وعلى الجانب الآخر وفي نفس الدولة نجد أن هناك العديد من الهيئات والوزارات والشخصيات والقيادات تقدم كل أشكال الدعم لأبناء شعب فلسطين ويعملون جادين لتحريرها بالسلم أو بالحرب وهنا يتضح مدى التناقض بين الأنظمة والقوانين فتتولد المشاكل بسبب عدم الإستيعاب الكامل لجوهر المشكلة وكأننا نطبق أنظمة وقوانين فرضتها علينا القوى المساندة لإسرائيل دون وعي منهم أو أنهم لم يفهموا المقاصد من تلك الأنظمة على الرغم أنها لم تراعى الجانب الإنساني وما تمليه الظروف المرحلية لشعب من الشعوب.

إن عدم قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيبقي مشاكل السفر والتنقل والعمل والعلاج والتعليم لحملة الوثائق الفلسطينية قائمة إلا إذا إتفقت الدول فيما بينها للتخلي عن بعض الأنظمة والقوانين التي فيها ظلم وإجحاف بحق الإنسانية.

ولازلنا في الجانب الفلسطيني ومسئوليته في إقامة دولته المستقلة التي ينبغي أن تساهم في رفع المستوى التعليمي لكل من يعيش على أراضيها وبين الفلسطينيين عموماً وكذلك تحقيق الأمن الداخلي وتسيير شؤون المواطنين وتسهيل تعاملهم مع العالم الخارجي من خلال الإعتراف الدولي بهذه الدولة لتكون عضو في الأمم المتحدة وتأخذ دورها كباقي الأمم والشعوب لتكون دولة لمواطنيها وساكنيها.

ويكون لها جيش نظامي بدلاً من التنظيمات المسلحة للدفاع عن الوطن وحدوده وتطبيق إستراتيجيات للقضاء على البطالة وليحظى كل المواطنين والمقيمين على أراضيها بالرعاية الصحية كباقي شعوب العالم وتبدأ المؤسسات في العمل لتكوين إقتصاد وطني مستقل ويصدر عملته الوطنية ويساهم في التنمية الوطنية والعالمية الشاملة ويستقطب رؤوس الأموال

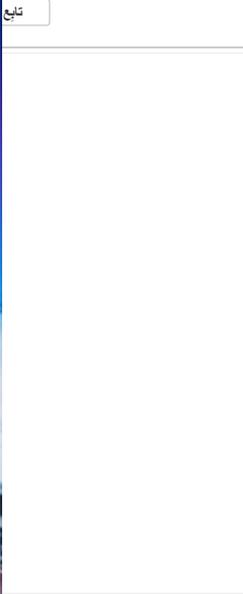


Driving business results with custom software

Learn More

Sign me up

Paid for by Hillary Victory Fund, hillaryclinton.com/go



تابعوا إيلاف

على الشبكة الإجتماعية



في

الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالًا

الوطنية والأجنبية لبناء مشاريع تنموية وتحقيق الرخاء والتعامل مع العالم.

أما الجانب العربي والإسلامي فهو مسئول أيضاً عن تحرير المقدسات الإسلامية وإستعادة كرامة الإنسان العربي المسلم التي أستبيحت وفقدت وكذلك لابد أن يفكر الجانب العربي والإسلامي في إفشال المخططات الإستعمارية ضدها ونبذ العنف والإرهاب وصراع الحضارات والعمل على توحيد الشعوب لتحقيق الرخاء بين أبناء المنطقة وسكانها وكل من يرغب أن يعيش على ترابها.

أما الجانب الدولي والمنظمات الدولية فهي معنية أيضاً بالعمل على إحلال السلام في المنطقة وباقي دول العالم من خلال المطالبة بإنهاء الإحتلال وتحقيق العدالة الدولية ليحل السلام العالمي بين جميع شعوب العالم وهذا فيه إنتصار للقانون الدولي الذي يجب أن يسود ليحكم العلاقات بين الدول والشعوب لتحقيق العدالة الإجتماعية وإنهاء الصراعات في مختلف دول العالم وبالتالي تنشأ ظروف جديدة لقيام نظام عالمي جديد يؤمن بالتنوع والتعايش السلمي بين جميع الشعوب والأديان.

وبصورة سلمية سنجد أن جميع المشاكل المرتبطة بالقضية الفلسطينية قد حلت وأهمها الإرهاب والحرب في كل بقاع العالم من أجل بناء الحضارة الإنسانية.

مصطفى الغريب

كاتب فلسطيني

## Eye Doctors **Fear Him**



**Man Creates Brain-Dead Simple System to Restore Your 20/20 Vision**

[Learn More >>](#)

GetFormula2020.com



### عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

### أرسل تعليقاتك

أخبار خليجية	اقتصاد	ثقافات	ترفيه	لايف ستايل	رياضة	دُول العالم	دُول عربية	العراق	قطر
عربية	مال وبنوك	أخبار الأدب والفن	نجوم	موضة وأزياء	كرة قدم	الصين	الإمارات	الكويت	لبنان
دولية	عقارات	موسيقى	راديو وتلفزيون	مشاهير	كرة سلة	أميركا	البحرين	الأردن	ليبيا
كُتاب اليوم	مواصلات	مسرح	غناء	صحة	تنس	إسرائيل	الجزائر	المغرب	سوريا
آراء	تسوق	إبداع	مجتمع فني	سفر	ألعاب قوى	إيران	السعودية	اليمن	عُمان
جريدة الجرائد		قراءات	كلام في الفن	سيارات	سباق الخيل	بريطانيا	السودان	تونس	مصر
			مخترات	إلكترونيات	رياضات ميكانيكية	تركيا	الصومال	فلسطين	موريتانيا
					رياضات أخرى	فرنسا			




أخبار اقتصاد ثقافات ترفيه ليدف ستايل رياضة نيوميديا  
 خليجية عربية دولية رأي جريدة الجرائد وجوه المحكمة الدولية الخاصة ببلبنان

من عناوين اليوم: إقليم كردستان بحاجة الى قادة تاريخيين

آخر تحديث: السبت 17 مارس 2007 GMT 7:21

السبت 17 مارس 2007 GMT 7:15

## فلسطين بين الصلح والتطبيع

مصطفى الغريب

Blogger

فلسطين تقف أمام محطة سوداء بين الصلح والتطبيع وهناك خمسة ملايين فلسطيني في الشتات يطالبون بالحقوق المدنية في أماكن تواجدهم وبحق العودة الى أراضيهم وعزائهم هو أن هذه السنين كانت مصدراً للعبر والإستفادة من دروس الأحداث المأساوية، ولم تنهار أحلام الشعب الفلسطيني بالتححر من الإستعمار وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس رغم الهزيمة والدموع والتشرد والخوف وبطش التنظيمات الصهيونية والقيود العربية المفروضة عليهم.

إن الهزيمة هي نتاج تراكم الفشل العربي من جهة وتراكم النجاح الصهيوني من جهة أخرى، فيل متى تبقى سياسة "صم بكم عمي" هي المعتمدة عربياً تجاه اللاجئين ومعاناتهم اليومية وفقدانهم لحقوقهم عوضاً عن المجازر بحقهم سواء كانت على أراضي عربية أم داخل فلسطين على أيدي العصابات الصهيونية التي لم تعترف حتى يومنا هذا بالمسؤولية عن نكبة الشعب الفلسطيني أو يخففوا من تعنتهم إزاء حق العودة الذي كفلته لهم قرارات الشرعية الدولية.

إن العالم العربي بحاجة إلى دراسة أسباب الفشل العربي والنجاح الصهيوني ليتعلم أسس جديدة بعيدة عن الخلافات ويعطي مزيداً من الحريات للشعوب من أجل تحقيق الغايات الكبرى للأمة، وينبغي إعادة النظر في القرارات السلبية التي اتخذت بحق اللاجئين ومن ثم العمل على تطوير هذه القرارات بما يتناسب والمرحلة الحالية لتتغير طبيعة وجوه الأداء ومستواه، والعمل الجاد للتغلب على الضعف والوهن والتجزئة والانقسام والتخلف لأن قواعد اللعبة قد تغيرت الآن.

إن إسرائيل لم ولن تسمح تحت أي ضغط دولي أو عربي لعودة اللاجئين الى ديارهم فهو بمثابة إنتحار لها كما يدعي زعماءها، ويعيش نحو 1.7 مليون فلسطيني في الضفة الغربية، وأكثر من مليون آخرين في قطاع غزة، بينما يعيش داخل إسرائيل نحو 1.2 مليون فلسطيني ترى فيهم إسرائيل قبلة موقوتة وتعتبر نفسها دولة لليهود فقط وليست دولة لمواطنيها.

والغريب في الأمر أن بعض الحكومات العربية تعطي التنازلات لإسرائيل من غير وجه حق ولا تعطي حقوق نصت عليها مبادئ حقوق الإنسان للاجئين الفلسطينيين على أراضيها ولكنها لغة القوة التي تخضع لها النفس البشرية بشكل عام، فهذه الأحداث الإرهابية الأخيرة غطت بظلالها على مجمل الأوضاع السياسية في العالم وبدأت الحكومات تراجع سياساتها وأستجبت بعض المواقف لتعمل على التغيير في قوانين العمل ومنح الجنسية والإفتتاح وتقديم بعض التنازلات.

إن الدول التي أقامت علاقات دبلوماسية أو تجارية مع إسرائيل مطالبة أكثر من غيرها بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لديها فلا يعقل أن تقيم علاقات تجارية وسلام مع إسرائيل من جهة وتضغط على اللاجئين من جهة أخرى ولا يعقل أن تسمح لليهود أن يستثمروا ويعمل فيها والفلسطيني يقبع في المخيمات ومحظور عليه العمل في معظم المهن إلا إذا كان هناك إتفاقات غير معلنة مع إسرائيل لمنع هذا اللاجئيء من حقوقه المدنية المشروعة.

أما معنى المصطلحات والمفاهيم بخصوص ما يجري مع اليهود اليوم فالتطبيع مثلاً يمكن أن نستشف مفهومه من واقع ثلاث معاهدات أبرمت بين اليهود وبين السلطة الفلسطينية و مصر و الأردن وبهذا إستطاعت إسرائيل أن تتمكن من أراضي عربية، وعلى رقاب شعب مسلم، وتقيم سفارات، وبعثات دبلوماسية، ومكاتب تجارية، وملاحق عسكرية، وثقافية وفنية، لإستجلاب اليهود مما سيؤدي إلى إنشاء مراكز إقتصادية من فنادق ومطاعم وبنوك ومراقص ومسارح ولا يستبعد أن تتحول هذه المراكز الى أوكار للجاسوسية والماسونية والإرهاب.

اليهود إستفادوا من أحداث الحادي عشر من سبتمبر في العام 2001م، وطالبوا بتغيير المناهج والسلوك لتسهيل عمليات التطبيع كذريعة ومقدمة للسلام، وعملت على إلغاء مفاهيم كثيرة تمس العقيدة والعادات والتقاليد بينما خسر العرب والمسلمون من تلك الأحداث ولازالوا تحت تأثيرها السلبي.

بدأت عاصفة التطبيع وستتحول الى عصارات يجتاح الساحة السياسية وبسرعة ستزيد من تطورات مراحل قبل التنبؤ بنتائجه، وكأن مكافأة المعتدي هي أسى ما يلهث وراءه المطبوعون لزيادة رصيد الإفلاس السياسي لديهم بإعلانهم الولاء الكامل دون أي تحفظات، وهي بوادر أزمة جديدة ستزيد من هوة الإختلافات العربية والإسلامية أو لنقل التخبطات السياسية التي ستؤدي بالعالمين العربي والإسلامي الى مزيد من التخلف والفرقة والتناحر والطائفية وبعداً عن الديمقراطية الأمر الذي يهدد كيان الأمة.

ولكن ما الفرق بين التطبيع والصلح؟

المقصود بالتطبيع هو إقامة علاقات تجارية وسياسية ودبلوماسية وثقافية وتاريخية طبقاً للمفهوم الغربي وليس طبقاً

Your dollars can help save lives. Donate today at [CIDI.org/NepalRelief](http://CIDI.org/NepalRelief)

USAID INTERNATIONAL DEVELOPMENT INFORMATION Ad Council

Hillary Clinton NRA

Add my name

Paid for by Hillary Victory Fund, [hillaryclinton.com/go](http://hillaryclinton.com/go)

تابعوا إيلاف

على الشبكة الإجتماعية



في

الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالاً

للمفهوم الإسلامي، ويعني التطبيع عندهم الإستسلام التام لهم ليعلوا شأنهم، وهو الضياع للمعتقدات الإسلامية وفقدان المزيد من أراضي عربية وإسلامية ونحب أن نؤكد أنه لن يسود السلام إن هم بعثروا الحرية وجعلوها تحت الهيمنة الدولية وينبغي أن يعلموا أن المفهوم الإسلامي ينبغي أن يأخذ بعين الإعتبار.

أما ما يقصد بالصلح فلا يهمننا منه إلا ما أصطلح عليه شرعاً والمجمع عليه من علماء الأمة وهو: الصلح مع اليهود إن دعت المصلحة على وضع الحرب مدة معلومة إن كان عقداً ملزماً، أو مدة مطلقة إن كان عقداً جائزاً ممكن الفسخ وقت الحاجة، هذا هو حدود المفهوم الإسلامي بالإجماع، أما المصالحة المتضمنة تنازلات عقدية وإلغاء الأحكام شرعية فهذا صلح باطل شرعاً بالإجماع ولا يجوز.

وبالإمكان فهم التطبيع من معاجم اللغة لنذكر المفهوم اللغوي أولاً قبل الخوض في تفسير الظاهرة وأبعادها، ومرآح تطورها، فهناك أمثلة في معاجم اللغة تقول: طبع الإنسان وسجيته، وطبع الله على قلب الكافر، ومنه أيضاً طبع السيف والدرهم، وتطبع النهر إذا امتلأ، فهل نستطيع القول - وفقاً لما يحدث الآن على الساحة السياسية - أن التطبيع هو الوصول بالمنطقة إلى حالة من الإحتقان السياسي؟، أو حالة من التماثل بين اليهود والمسلمين في العادات والتقاليد؟.

والتطبيع من وجهة نظر إسرائيلية هو الضغط على الأطراف المطبوعة لكبح جماح المقاومة الشعبية التي أصطلح عليها ( منظمات إرهابية ) حتى يتم تطبيعهم أو ترويضهم أو كسر شوكتهم أو نحو ذلك وهي ما أصطلح عليها " الاستراتيجية التطبيعية " .

وسيمت التطبيع على عدة مراحل الأولى منها هي " التطبيع بالمفاوضات " مع دول الجوار والسلطة الفلسطينية كما حدث مع مصر والأردن من خلال معاهدات السلام وتم تهميش دوريهما وتقبيدهما بمعاهدتي كامب ديفيد ووادي عربة حتى أصبحتا الآن طرفان لتسوية النزاعات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعدما تم تحييدهما بالكامل بعد التطبيع، وبالإتفاقيات كما حصل مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد مفاوضات أوسلو التي أفرزت السلطة الوطنية الفلسطينية.

ظهرت بعد ذلك المرحلة الثانية وهي " التطبيع بالتشجيع " وهي محاولة دخول دول إسلامية في التطبيع ظهرت بوادره في لقاء الباكستان مع إسرائيل لتسير قدماً نحو التطبيع يتبعها بعد ذلك دول أخرى مثل ماليزيا وأندونيسيا والمبررات التي سيقنت هو تشجيع إسرائيل للقبول بقيام دولة فلسطينية وتتبنى هذه المرحلة كلاً من باكستان وقطر وفي رأينا أن هذه المرحلة فاشلة، فقد حصل أن تحركت عجلة التطبيع إلى الأمام قليلاً في المرحلة السابقة، لكنها لم تشجع الإسرائيليين على التنازل بل انحرفت عن مساراتها تماماً وارتدت خاسرة الأمر الذي أدى إلى تنازلات عربية وإسلامية أكثر مما ينبغي دون التطرق إلى أسس حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وإسرائيل ماتزال ترفض عودة اللاجئين إلى أراضيهم.

وذكرت وزيرة خارجية إسرائيل "تسيبي ليفني" مرحلة جديدة وهي المرحلة الثالثة وأسمتها "التطبيع قبل الحل" وفي نظرها أن هذا هو التطبيع دون شروط فعلى الراغب من العرب أن يطبع علاقاته مع إسرائيل دون شروط فهو مقبول في رحمة إسرائيل وأمريكا والدول الغربية وماعدا ذلك فسيطرده من رحمة القوة المادية الغربية التي تمتلك القوة والحضارة والتأثير على المجتمع الدولي.

وستأتي المرحلة الرابعة لتصبح متجددة في أهدافها وهي "التطبيع بالإنسحاب"، إذ تعلن إسرائيل عن رغبتها في الإنسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة والقبول بمبادرة السلام العربية وخارطة الطريق لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة جنباً إلى جنب مع الدولة اليهودية وهو ما ظهرت بوادره هذه الأيام لتستعيد إسرائيل علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية، وفي الجانب الإسرائيلي هناك من يرى أن أي إنسحاب إسرائيلي من الأراضي العربية ومنهم بنيامين نتنياهو "ستشجع الإرهاب" وتهدد مسار عملية السلام بل ويعتبرها إنتحاراً لإسرائيل، أما الجانب الفلسطيني فيرى أن إنتفاضة الأقصى منعت الدول من الهرولة نحو التطبيع بسبب ردة الفعل الإسرائيلية.

ومن وجهة نظرنا ستأتي مرحلة لاحقة وهي الخامسة وأسميها "التطبيع بالقوة" وعلى غرار غزو العراق وأفغانستان سيتم إستخدام القوة ضد السودان وسوريا وإيران إذا لم تستجب أي منها إلى المطالب الدولية، وهنا نستنتج أهم تطورات مراحل التطبيع حسب المفهوم الإسرائيلي هي مرحلة "التطبيع بالقوة" ومنح إسرائيل مقعد دائم لها في الأمم المتحدة بل وحق الفيتو أيضاً حتى تتبوأ مكانة القوة العظمى التي تتولى ولاية العهد فيها بعد إنتهاء ولاية أمريكا على عرش العالم وسقوطها الأكدى رغم قناعتنا بأن المشروع الصهيوني في المنطقة هو مشروع فاشل طال الزمان أو قصر.

مصطفى الغريب

كاتب فلسطيني

Stick a Tile to anything  
and locate it with  
your phone.



Order now for \$25



### عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

### أرسل تعليقاتك

قطر	العراق	دُول عربية	دُول العالم	رياضة	لايف ستايل	ترفيه	ثقافات	اقتصاد	أخبار
لبنان	الكويت	الإمارات	الصين	كرة قدم	موضة وأزياء	نجوم	أخبار الأدب والفن	نفط وطاقه	خليجية
ليبيا	الأردن	البحرين	أميركا	كرة سلة	مشاهير	راديو وتلفزيون	موسيقى	مال وبنوك	عربية
سوريا	المغرب	الجزائر	إسرائيل	تنس	صحة	غناء	مسرح	عقارات	دولية
عُمان	اليمن	السعودية	إيران	ألعاب قوى	سفر	مجتمع فني	إبداع	مواصلات	كُتاب اليوم
مصر	تونس	السودان	بريطانيا	سباق الخيل	سيارات	كلام في الفن	قراءات	تسوق	آراء
موريتانيا	فلسطين	الصومال	تركيا	رياضات ميكانيكية	إلكترونيات	مختارات			جريدة الجرائد
			فرنسا	رياضات أخرى					

الشركة | التحرير | إتصل بنا | إعلان في إيلاف - Advertise | دليل إيلاف | إيلاف موبايل | شروط الاستخدام | سياسة الخصوصية | رسالة الناشر

Elaph Publishing Limited © جميع الحقوق محفوظة 2001 - 2014 إيلاف للنشر للحدودة

تابع @Elaph